Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, 2022

Deanship of Scientific Research

Knowledge and Skill Requirements of Social Workers at Family Counseling Centers to Promote the Intellectual Security of Saudi Family

Amal Faisal M Alfreikh*

Department of Individual Service, College of Social Work, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Saudi Arabia.

Received: 7/4/2021
Revised: 4/8/2021
Accepted: 23/8/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
dr.amal.f@hotmail.com

Citation: Faisal M Alfreikh, A. . (2022). Knowledge and Skill Requirements of Social Workers at Family Counseling Centers to Promote the Intellectual Security of Saudi Family. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(6), 43–63. https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.3689

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The present research paper aims to identify the knowledge and skill requirements of social workers at family counseling centers and identify the methods of promoting the intellectual security of Saudi families to make suggestions for the success of social workers from the perspective of workers and academicians. The author adopted the analytical-descriptive approach and applied two questionnaires for data collection. The results showed that the most important knowledge requirements are familiarity with methods that help the family invest its capabilities and acquire experience, from the perspective of workers, and training in providing the services that the family needs based on its needs and the capabilities of the center, from the perspective of academicians. The most important skill requirements are acquiring skills related to the steps of problem-solving to promote the family's intellectual security, from the perspective of workers, and acquiring skills and applying good communication methods, from the perspective of academicians. The methods of promoting intellectual security are educating families about the importance of the culture of dialog, from the perspective of workers, and educating families about interest in and observing the behavior of children, from the perspective of academicians. The workers suggested running training courses in family counseling centers to train social workers, whereas the academicians suggested increasing the number of social workers at family counseling centers to help provide professional services. The study recommended running training courses at family counseling centers to train social workers in the fields of promoting the intellectual security of Saudi families.

Keywords: Knowledge requirement; skill requirement; social worker; family counseling; intellectual security; Saudi family.

المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية

*أمل بنت فيصل بن مبارك الفريخ**

قسم خدمة الفرد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.

ملخّص

هدف البحث إلى تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري، وتحديد الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية؛ وذلك للوصول لمقترحات تساهم على إكسابهم لهذه مع إنجاح متطلبات الأخصائي الاجتماعي من وجهة نظر العاملين والأكاديميين الجامعيين؛ ولتحقيق أهداف البحث اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في استبانتين لجمع البيانات، وتوصلت نتائج البحث إلى أن: أبرز المتطلبات المعرفية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي من وجهة نظر العاملين هي الإلمام بالأساليب التي تساعد الأسرة على استثمار قدراتها وإمكانياتها وإكسابها الخبرات، ومن وجهة نظر الأكاديميين التدريب على تقديم الخدمات التي تحتاجها كل أسرة وفقًا لحاجاتها وإمكانيات المركز، وأبرز المتطلبات المهارية من وجهة نظر العاملين فكانت اكتساب المهارات المرتبطة بخطوات حل المشكلة لتعزيز الأمن الفكري للأسر، ومن وجهة نظر الأكاديميين كانت اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على تطبيق إيجاد أساليب الاتصال، أما الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية فكان أبرزها من وجهة نظر العاملين توعية الأسر بأهمية ثقافة الحوار، ومن وجهة نظر الأكاديميين كانت توعية الأسر حول الاهتمام بالأبناء ومتابعة أحوالهم، أما المقترحات التي تساهم في إكسابهم لتلك المتطلبات من وجهة نظر العاملين إقامة الدورات التدريبية داخل مراكز الإرشاد الأسري لتدريب الأخصائي الاجتماعي، ومن وجهة نظر الأكاديميين زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري مما يساعد على تقديم الخدمات المهنية، كما جرى تقديم بعض التوصيات من أهمها: إقامة الدورات التدريبية داخل مراكز الإرشاد الأسري لتدريب الأخصائي الاجتماعي في مجالات تعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية.

الكلمات الدالة: المتطلب المعرفي، المتطلب المهاري، الأخصائي الاجتماعي، الإرشاد الأسري، الأمن الفكري، الأسرة السعودية.

المقدمة:

يعد الأمن من الحاجات الاجتماعية الضرورية للإنسان؛ حيث إنه لا يستطيع النوم والراحة وهو يكابد المخاوف والفزع من أمر ما، كما أنه لا يستطيع ممارسة حياته بصورة طبيعية وهو ينتابه الخوف والفزع والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوي وضروري لكل عمل إنساني، ويعد الأمن الفكري أحد فروع الأمن؛ بل هو الأساس لأي أمن، على عدّ أن الفرد إذا امتلك فكرًا سليمًا راشدًا استطاع أن ينعم بالأنواع الأخرى من الأمن ذات العلاقة بحياته والمجتمع، من أمن ديني، وسياسي، واجتماعي، واقتصادي، وثقافي، وفني، وبيئي، وصحي، وغذائي... وغير ذلك.

وأكد(آل الشيخ،2010) أنَّ الأمن بمفهومه الشامل وجوانبه المتعددة أصبح من ضروريات الحياة، وهو هدف سامٍ لكل مجتمع ودولة إذ هو سبب سعادتها واستقرارها، وأساس تقدمها، وعنوان رقي حضارتها، إلا أنَّ من أهم أنواعه وأعظمها تأثيرًا في حياة الأمة هو الأمن الفكري، وهو لب الأمن وقاعدته الكبرى، لا غنى لأي فرد أو مجتمع عنه، ولا يتحقق الأمن الشامل المحسوس بدون تحقيق الأمن الفكري، إذ هو ثمرة تمسك الأمة بعقيدتها، ومحافظتها على مصادر تشريعها وأخلاقها السامية ومُثُلها العليا.

ويُشكل الأمن الفكري أحد أهم ركائز الأمن الوطني، وهو من الموضوعات الحديثة نسبيًا، حيث بدأ تطوره في إطاره المفاهيمي مع بداية العصر التكنولوجي الحديث واكتساب وسائل الاتصال دورًا فاعلًا في المجتمعات، بالإضافة لإفرازات العولمة في المجال الثقافي، الذي أصبح فضاء يرتاده الملايين عبر شبكة الانترنت، والقنوات الفضائية(خليل،2016). كما تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل آلة الفكر وأداة التأمل الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات وتحقيق الاستخلاف في الأرض؛ لذا كانت المحافظة عليه وحمايته؛ من المفسدات مقصدًا من مقاصد الشريعة الإسلامية (الثويني ومحمد، 2014).

وهذا ما أشار إليه (Ron,2013) بأن الأمن الفكري هو مصب اهتمام رجال الأمن في مجالاتُه المختلفة، لأن الأفكار هي مصدر السلوك، والسبب في الدمار الذي يرتكبه المنحرفون، والأمن المتقدم يجب أن يركز على فكر البشر؛ لأنه لا يعتمد فقط على حماية الحدود، بل حماية العقول من المخططات العدوانية التي يروجها أصحاب الأفكار، كما أكد ذلك (Carpenter,2013)حيث أضاف أن مواجهة التطرف الفكري لا يكون باستخدام القوة العسكرية، بل تكون بوضع حد لنشر أفكار الجماعات الإرهابية على مستوى العالم. وإذا كانت الأمم تسعى للإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو ما يوفر المناخ اللازم لذلك، بل به يتحقق الرقي والتقدم الحضاري، حيث إن الحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنه مطمئنة. كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة (عبدالله، 2017)، (شلدان، 2013).

والواقع أن تحقق الأمن المنشود للمجتمع مرهون باستقامة فكر الإنسان، وتخليصه من شوائب الثقافة الزائفة التي استعمرته فحالت بينه وبين تحقيق الرخاء والسلم الاجتماعي، وكذلك تحصين هذا الفكر من الانحراف الذي ينعكس على السلوك الإنساني فيشكل خطرًا كبيرًا على أمن واستقرار المجتمعات (الفاعوري، ٢٠١٠). ففي حقيقة الأمر أن ما يشهده العالم اليوم من إرهاب وتدمير وإخلال بالأمن الوطني؛ إنما يعد نتيجة حتمية لفقدان الأمن الفكري أو اختلاله، حيث إن كل جريمة لابد وأن يسبقها فكر منحرف (الحكيم، 2009)، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفاهيم الأمن الفكري مفاهيم تراكمية يجب غرسها منذ الصغر وتعزيزها باستمرار وتنميتها؛ لمواجهة التغيرات الفكرية المتصارعة (الوشاحي، 2015).

ومن هنا يرى البحث أن: الأمن الفكري يرتبط بالأمن الوطني الذي يحق استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها؛ بما يحقق الترابط والتواصل بين فئات المجتمع وطوائفه، الذي ينعكس ايجابًا على أمن الأفراد وأمن الوطن، ولذا فإن تعزيز الأمن الفكري عملية مستمرة تُشارك فيها عدة مؤسسات مجتمعية، وهي قوة ضابطة لسلوكات الأفراد، إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان استمراره وحفظ مقوماته.

وإذا كان للفرد دور رئيس في تحقيق الأمن فإنَّ دور الأسرة في هذا المجال أعظم لأنَّها هي المؤسسة التي تحتضن الفرد منذ ولادته وحتى مراحله العمرية اللاحقة، وفي صلاح الوالدين صلاح الأبناء لأنَّهما يمثلان القدوة والموجه، وتقع عليها المسؤولية الأولى في تعزيز مبادئ الإيمان في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم، وتُسْهِم بالقدر الأكبر في رعاية الأبناء، وتسعى إلى تحقيق الأمن الفكري، والتربية الصحيحة هي الوسيلة لإحداث أكبر قدر ممكن من الوقاية من الانحراف الفكري. ومن هنا فإنَّه يقع على عاتق الأسرة أنْ تقوي العلاقة الأسرية بين أفرادها، وأنْ تحقق الرعاية التربوية المتكاملة، ويتحقق ذلك بالتهذيب وتنشئتهم على القيم الفكرية البعيدة عن التطرف، كما يجب أن يكون الآباء نماذج حسنة لأبنائهم في سلوكاتهم (أحمد، 2018)، (الدوسري، 2013). أضف إلى ذلك أن للأسرة وظيفة وقائية تقوم بها من خلال ما توفره لأبنائها من تربية وتنشئة صالحة ورعاية شاملة وتوجيه صحيح وكشف مبكر عن الخلل الذي قد يصيب أبنائها، والعمل على مساعدتهم في تقويم أو علاج ذلك الخلل (طالب، 2005).

وهذا ما أشارت دراسة (حمدان وعبدالله، 2009) إلى أن مهمة تحقيق الأمن الفكري لم تعد حكرًا على المؤسسات العسكرية والأمنية، بل اتسعت لتشمل كل المؤسسات الاجتماعية في الواقع المجتمعي، مؤكدة بذلك الدور المهم للأسرة التي تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري في المجتمع بتنشئة الأبناء بطريقة سوية وارشادهم إلى مخاطر التطرف والإرهاب، ويمكن القول أن أي خطة رشيدة لتحقيق الأمن الفكري ومواجهة التطرف لابد أن تضع في لب استراتيجيتها تفعيل دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية هامة والتنسيق بينها وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى لتحقيق الغايات المستهدفة، كما أكدته دراسة (سالم، 2008)، حيث توصلت إلى أنَّ الأسرة المسلمة التي تتمسك بتعاليم الشرع تبقى صامدة ومحفوظة

بحفظ الدين، وهي تعلم أبناءها عقيدة الإسلام في مواجهة كل الأخطار التي يأتي في مقدمتها الفكر المنحرف والغلو والتطرف. وتوصلت دراسة (المويشير، 2007) إلى أن للأسرة دور بناء في تدعيم وصيانة الأمن الفكري لأبنائها، وأن المحيط الاجتماعي والمادي للأسرة يؤثر تاثيرًا مهمًا في وقاية أفراد الأسرة من الانحراف الفكري. وهذا ما أكدته دراسة (الخمشي، 2004) من حيث أهمية دور الأسرة وتحقيقها للأمن الفكري لأبنائها، حيث كان من أهم النتائج التي توصلت اليها أن غرس تعاليم الدين الاسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة في الأبناء إنما هو دور أصيل للأسرة والتربية الأسرية، التي يجب عليها بناء المسلم الحق وإعداده إعدادًا سليمًا.وكذلك ما أكدته دراسة (الجحني، 2004) حيث ترى أنَّ الأجيال الحالية تمر بتغييرات كبيرة في تصرفات الأبناء بمختلف الأعمار وفي سائر البيئات، وذلك لتنوع الوسائل التي تستمد منها المعلومات ومصادر التلقي، فلم تعد هذه الوسائل محدودة مثلما كانت في الماضي، لذا أصبحت المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة أكبر ممَّا كانت في الأجيال السابقة.

من ناحية أخرى فمهنة الخدمة الاجتماعية تواجه الآن مجموعة من التحديات التي ترتبط بالتطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها العالم، التي أثرت بالضرورة في نوعية المشكلات والضغوط التي نتعامل معها، فلم تعد المشكلات بسيطة أو مباشرة، بل زادت في التعقيد وبدأت تأخذ أبعادًا متنوعة عميقة ومتفاعلة. وبدأت مهنة الخدمة الاجتماعية مثل بقية المهن التخصصية في إدراك واقع وأبعاد هذه التغيرات وطبيعة المشكلات التي تتعامل معها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة؛ لذلك طوّرت مناهجها وأساليبها حتى تصبح أكثر قدرة على التعامل مع هذه المشكلات، وتستمر في تقديم خدماتها لأنساق العملاء المختلفة في المجالات المتعددة التي تقدم برامجها وخدماتها للمجتمع (محمد، 2020).

ولذلك فإنه نظرًا إلى خطورة التطرف الفكري وغياب الأمن الفكري وتأثيره السلبي على نسق الأسرة، وما يترتب عليه من نتائج مؤذية بحق مرتكبيه والضحايا معًا مما يؤدي إلى إخفاقهم في أداء أدوارهم الاجتماعية والحياتية المختلفة، كما أنه استجابة لحاجة المجتمع للتعامل مع مثل تلك المشكلات والحفاظ على استقرار أفراده؛ فقد اهتمت العلوم والمهن الاجتماعية بدراسة الأمن الفكري؛ ولذا تأتي خدمات الإرشاد الأسري لتقديم الدعم والمساندة للعملاء لتمكينهم من المواجهة الفعالة للمشكلات والضغوط التي يواجهونها من خلال أخصائيين اجتماعيين مدربين على جميع المهارات التي يتطلبها الإرشاد الأسري.

ومن أهم مميزات الإرشاد الأسري تلك الدينامية النمائية التي تطلقها المجابهة للذات والآخرين في وضعية علاجية تفتح أبواب الحلول بدلًا من تصعيد التأزم، وما يلي ذلك من تلاق وإطلاق حركية التفاهم وفتح أبواب العواطف الايجابية المتبادلة والمشاركة في الأهداف والتوجهات، والاعتراف بمكانة كل عضو وخصوصياته ومميزاته. فالمشاركة هي مفتاح التفاهم والتقارب والتواد والشعور بالانتماء إلى هوية أسرية يجد كل فرد مكانته وذاته فيها، ويستمد المساندة من قبلها(حجازي، 2011)، وهذا ما أوضحته دراسة (الشريفين ومطالقة، 2014) من حيث ضرورة العمل على إيجاد آليات لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها للتعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء، وذلك لإيجاد شخصيات متوازنة نفسيًا وعقليًا واجتماعيًا، وتتمثل آليات تحقيق الأمن الفكري في تعزيز الحوار والتفكير المستقل والموضوعي للقضاء على كل أشكال التعصب والتضليل الفكري، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها: أن تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء يحميهم من الأفكار المضللة وقبول الأفكار قبل نقدها، وأشارت الدراسة إلى آليات عملية لتأهيل الأسرة منها: عقد دورات تأهيلية إجبارية للمقبلين على الزواج، وإيجاد دليل تثقيفي للزوجين وللعاملين مع الأسر، وإيجاد خط سريع ومجاني للاستشارات الأسرية، وتفعيل دور مؤسسات وجمعيات رعاية الأسرة.

ومهنة الخدمة الاجتماعية في ظل ما يتعرض له المجتمع من متغيرات معاصرة تسعي إلى الأخذ بأساليب التحديث؛ وذلك للوصول إلي الجودة العالية في نوعية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، لتزويده بكل جديد سواء عن طريق النشرات الدورية أو اللقاءات العلمية أو الدورات التدريبية، حتى يستطيع أن يساير تلك التطورات ويرتفع بمستوى الممارسة المهنية، محققًا بطريقة أفضل أهداف المهنة كما تتطلبها طبيعة العمل في مجالات الممارسة المختلفة، وإذا ما افتقد الأخصائي الاجتماعي الرغبة في الاستزادة المعرفية والمهارية بعد تخرجه فإنه يكون أكثر عرضة للتخلي التدريجي عن مقتضيات المهنة وأصولها، والانزلاق شيئًا فشيئًا في تيار الروتينية، ولذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يكون حريصًا على الاستزادة المعرفية والمهارية من خلال التدريب المستمر، كما يجب على المنظمات التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون أن توفر لهم برامج تدريب مستمرة ومتدرجة ضمانًا للارتفاع الايجابي في كفايتهم المهنية (قاسم، 2009) وهذا ما أكده (Egan,2009) حيث إن الأخصائي الاجتماعي هو الشخص المهني المعد إعدادًا نظريًا وعمليًا، لتحقيق أهداف الممارسة المهنية وهو أداة ووسيلة المهنة في تحقيق أهدافها، وإعداده يؤهله لإدراك أهداف العمل المهني بدقة، وتمتعه بالقدرات والمهارات المهنية يضمن قدرته واستمرار هذه القدرة علي التأثير في العمل وتطوير الممارسة المهنية.

وينطلق هذا البحث من نظرية الدور حيث يعرف الدور بأنه الممارسة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بحكم إعداده المهني سواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات (مجتمع المنظمة) لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية (زهران، 1974)، وسوف يجري توظيف نظرية الدور في إطار البحث الحالي، من خلال إيضاح مسئوليات الأخصائي الاجتماعي كمرشد ضمن فريق العمل بمراكز الإرشاد الأسري، وتحديد المتطلبات المعرفية والمهارية المرتبطة بأدائه المهني لدوره في تعزيز الأمن الفكري.

وبهذا فقيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في الإرشاد الأسري الذي يشمل تقديم المساعدة والإرشاد، وتوفير المعلومات المساعدة على حل المشكلات، وتشجيع السلوك الفردي والاجتماعي، وتحسين عملية التواصل داخل نسق الأسرة؛ يرتكز على المعارف ونموها مع زيادة القدرات المهارية الخاصة بما يمكِّن الأخصائي الاجتماعي القيام بدوره، وتقديم خدمات الرعاية في مجالات الممارسة المهنية المختلفة. ولذا فعمل الأخصائي الاجتماعي في مجال الإرشاد الأسري يتطلب تنمية وتطوير معارفه ومهاراته، بما يتناسب مع تطور وظيفته، فلم يعد الأمر قاصرًا على القيام بأدوار تقليدية وإنما أصبح الغرض الرئيسي هو تعلم الجديد لحل المشاكل بأسلوب فعال وتوليد الأفكار الجديدة والمبتكرة.

وأما أبرز الحاجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري فتتمثل فيما يلي: دورات متخصصة في الإرشاد النفسي والأسري، تفهم واستيعاب مفهوم الإرشاد وفلسفته، التدرب على مهارات إقامة العلاقة الإرشادية في أسسها ومبادئها وإجراءاتها، ومهارات إدارة العملية الإرشادية في مختلف مراحلها (مرحلة البدء، مرحلة العلاج، ومرحلة إنهاء العملية الإرشادية)، واكتساب القاعدة المعرفية في الاختصاص، دورات في تطوير الذات، التدريب في أثناء الخدمة، الزيارات لمراكز الخدمة المشابهة والإفادة منها، اكتساب المعارف التقنية وتوفير التجهيزات الضرورية للمكاتب، الحاجة إلى التأهيل الأكاديمي المتمهن في الإرشاد الأسري، واكتساب مهارات المقابلة والاتصال والحوار والفحص والتشخيص. كما برزت الحاجة في البيانات إلى تدريب متخصص ومتمهن على فنيات الإرشاد العلاجي، والتخصص في برامج تنمية مهارات الحياة والوالدية، وتمكين الأسرة، والإرشاد الجماعي. وبالنسبة لابرز الحاجات التدريبية المستقبلية المقترحة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري فتتمثل في: بناء قدرات المرشدين معرفيًا ومهاراتيًا، تحديد معايير دقيقة للاختصاص، التدريب المتخصص في المجالات النفسية والاجتماعية والشرعية والقانونية، إقامة الدورات العلمية المتخصصة في الإرشاد النفسي والزواجي، وتنظيم دورات مهارية في تطوير الذات (حجازي، 2011) وهذا ما أشارا إليه (الغريب والطائفي، 2008) من حيث تعرُّف المفاهيم الأساسية للعاملين في مجال الاستشارة الأسرية وتعرُّف واقع الاستشارات الأسرية والمؤسسات التي تقدمها وتحديد أهم المهارات والنماذج المختلفة للمتخصص في مجال الاستشارات الأسرية.

ونظرًا إلى أهمية تزويد الأخصائي الاجتماعي بالمتطلبات المعرفية والمهارية فقد تناولته بعض الدراسات مثل دراسة (سيد، 2017) التي هدفت إلى تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية لتفعيل الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي مع متحدي الإعاقة، ودراسة (أبو الحسن، 2015) التي توصلت إلى تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية المهنية لبناء قدرات الأخصائى الاجتماعى كممارس عام فى مجال العمل الخيرى، ودراسة (عبدالعزيز، 2013) التي أشارت إلى أن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي يتطلب العديد من المعارف مما يجعل الأخصائي الاجتماعي أكثر قدرة على فهم المشكلات على نحو يضفي العديد من المزايا ويعطي نتائج إيجابية في تعامله مع العملاء بما يساهم بالارتقاء بمستوى الممارسة المهنية ككل، ودراسة (بركات، 2008) حيث هدفت إلى تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لنجاح عمل الأخصائي الاجتماعي في رعاية الشباب بالجامعة، وقيامه بدوره في عملية الإرشاد الجامعي وتقديم المشورة للطلاب الجدد من خلال عمله بمركز التنسيق الالكتروني، كما ركزت دراسة (منقريوس، 2004) على المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الشباب، ودراسة (Rosen&proctor,2003) حيث أكدت على ضرورة مراعاة استخدام حكمة الممارسة وكذلك الخبرة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الممارسة المبنية على الأدلة والبراهين، لأن ذلك يحتاج إلى التدريب على مهارات التحليل النقدي ومهارات البحث العلمي والتقويم في أثناء العمل مع العملاء.

هذا وفي ضوءء نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية دراسة المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين؛ وانطلاقا من أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري في ضوء أسس الممارسة المهنية لخدمة الفرد باستخدام المدخل المعرفي السلوكي كنموذج أساسي، إلا أنها بحاجة إلى نقلة نوعية، وعملية تطوير لتواكب النهضة الهامة القائمة في المملكة، التي ستزيد من الحاجات وتحمل المستجد من التحديات على صعيد الأسرة وتوافقها وتماسكها ونمائها. لذلك سوف يسعى البحث الحالي إلى تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.

مشكلة البحث

من العرض السابق للأدبيات النظرية والدراسات السابقة، يتضح أهمية تعيز الأمن الفكري للأسرة السعودية،بعدّه جوهر الحياة البشرية، والنعمة التي تمكن الانسان من التمتع بكافة النعم الأخرى؛حيث يمثل الأمن الفكري ركيزة بناء منظومة الأمن الانساني، والجدار الذي تتحطم عنده سهام الاحتراق الثقافي والاستلاب الحضاري، فيمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل

ومما سبق تحددت مشكلة البحث الحالى فى غياب أو ضعف الأمن الفكري وتأثيره السلبي على نسق الأسرة، لذا فالأسرة بحاجة إلى خدمات وبرامج إرشادية تقدم لهم من خلال مراكز الإرشاد الأسري، بطرق جذابة، وتعالج نواحي القصور والضعف لديهم؛ للوصول بهم الى مستوى جيد لتعزيز الأمن الفكري لدى أبنائهم، وهذا يستوجب التركيز على الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في هذه المراكز، لكي يصبح أداءه المهني والدور الفعال الذي يقوم به مع الأسر السعودية من أهم العوامل التي تؤدي إلى كفاءة الخدمات المقدمة للأسر، مما يعني أهمية العمل على تحسين الممارسة المهنية لهم وتجويد

الخدمات المهنية التي يقدمونها، وهذا يعني حاجة الأخصائي الاجتماعي المستمرة إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يصقل شخصيته المهنية، هذا إلى جانب التغيير السريع الذي ينتاب المجتمعات سواء كان تغيرًا اجتماعيًا وتكنولوجيًا، وما يعززه من أوضاع ومشكلات تتطلب مواجهتها معارف ومهارات متطورة جديدة باستمرار، التي تكون الممارسة المهنية بدونها في حالة ضعف (الجرواني، 2009)، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

2. ما المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

3. ما الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

4. ما المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

اهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين.
2. تحديد المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين.
3. الوقوف على الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين.
4. تقديم مقترحات تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

1- ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية مجال الإرشاد الأسري كأحد مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

2- تصديه لدراسة مشكلة على جانب كبير من الأهمية في الوقت الحاضر وهى الحاجة للفكر الآمن، الذي له أثر كبير في تقدم المجتمع، حيث إنَّ ظاهرة الانحراف الفكري من الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع، فالعصر الحالي هو عصر التغيرات والتحولات التي حدثت وما تزال ذات انعكاسات حادة وهزات عنيفة في فكر المجتمع وثقافته، وأوجدت ضغوطًا وتحديات اجتماعية ضخمة، تتطلب المواجهة من قبل مؤسسات المجتمع كافة ومن أهمها الأسرة.

3- أنَّ هذا البحث محاولة للنهوض بدور الأسرة الهام لتصبح من المقومات الرئيسة في تطوير المجتمع، الذي يمر بالكثير من محاولات الإصلاح الاقتصادي والثقافي.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- محاولة لإثراء وتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمجال الإرشاد الأسري بوجه عام، ولتعزيز الأمن الفكري بوجه خاص، من خلال الربط بين أفضل نتائج البحوث الاجتماعية وأفضل المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين.

2- إمكانية إفادة أصحاب القرار والقائمين على مراكز الإرشاد الأسري، وكذلك قد يستفيد المهتمين بدراسة الأمن الفكري من نتائج البحث بتقديم الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر والمقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية

اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسر، مما يمكنهم من تصحيح الواقع، فالمعلومات الدقيقة تشكل أساسًا سليمًا لدى إدارة هذه المراكز للتخطيط المستقبلي السليم، واتخاذ القرارات الصائبة.

3- يوفر البحث أداتين يمكن الاستفاة منهما من قبل الباحثين في مجال التطوير المهني للأخصائيين الاجتماعيين، والمراكز القائمة على الإرشاد الأسري.

4- قد يفيد البحث الحالي المهتمين والباحثين، بما يوفره من بيانات ومعلومات ونتائج قد تسهم في إثراء الساحة البحثية.

5- يفتح المجال أمام الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإرشاد الأسري بوجه عام، وفيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري بوجه خاص.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود المكانية:

- مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، التي تقدم الاستشارات الأسرية، والبالغ عددها 13مركزًا مسجلًا بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية.
- كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الإمام، وجامعة الملك سعود.

الحدود البشرية:

- مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.
- مجموعة من الأكاديمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: فترة إجراء الدراسة وجمع البيانات من الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي2018/2017م.

حدود موضوعية: المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.

مفاهيم البحث

المتطلبات المعرفية، تعرف إجرائيًا في البحث الحالي على أنها: مجموعة المعلومات والمعارف المتعلقة بعملية الإرشاد الأسري، التي تمكن الأخصائي الاجتماعي بمراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من إرشاد الأسرة السعودية لتعزيز الأمن الفكري لدى أبنائهم.

المتطلبات المهارية، تعرف إجرائيًا في البحث الحالي على أنها: قدرة الأخصائي الاجتماعي العامل في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض بانتقاء مجموعة من مهارات الممارسة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل أدائه المهني والقيام بدوره الإرشادي للأسر السعودية لتعزيز الأمن الفكري لأبنائها.

الأخصائي الاجتماعي:

يعرف إجرائيًا في البحث الحالي على أنه: هو الأخصائي الذي يعمل ضمن فريق العمل بمراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض ويمثل مهنة الخدمة الاجتماعية، الذي يوكل إليه ممارستها وتحقيق أهدافها المهنية (وقائية – علاجية - إنمائية)، ويمتلك المعارف النظرية والمهارة في التطبيق، بالإضافة إلى قيم وأخلاقيات المهنة، بما يمكنه من ممارسة دوره المهني بأسلوب تكاملي؛ لتقديم خدمات الإرشاد للأسر السعودية لتعزيز الأمن الفكري لدى أبنائهم.

الإرشاد الأسري:

هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى أو جماعة، في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية (زهران، 2002).

ويعرف إجرائيًا على أنه هو "مجموعة من التوجيهات والإرشادات والنصائح والمهارات والخدمات المنظمة التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي، العامل في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، التي توجه للنسق الأسرى المتكامل بهدف تعزيز الأمن الفكري لأبنائها، للوصول إلى تحسين مهارات الفكر الآمن الفعال لدى أبناء الأسر السعودية".

الأمن الفكري

يعرفه (Butnor,2012,30) بأنه "الشعور بالثقة في النفس والمجتمع، والمشاركة الحقيقية في التفكير مع الآخرين على نحو آمن وابتكاري".

وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي على أنه: أسلوب فعال تكسبه الأسرة لأعضائها من خلال مجموعة نشاطات منهجية ارشادية مقننة، يقدمها لهم الأخصائي الاجتماعي في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، وتعمل على أن إرشادهم لطرق تقديم الحصانة الفكرية في فهم القضايا المختلفة، مع غرس تصورات ومفاهيم محددة تضع ضوابط فكرية تشمل: القدرة على التفكير الناقد، والقدرة على الحوار، وتقبل الخلاف مع الآخرين، والتسامح والتعايش مع الآخرين، وتنمية الشعور بالولاء الوطني.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، كونه أنسب المناهج العلمية،فهذا المنهج هو وصف ما هو كائن، وتفسيره،فهو لا يقتصر على جمع البيانات، وانما يمضي الى ماهو أبعد من ذلك لانه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، فهو يقوم على أساس التعبير الكيفي فيقوم بدراسة الواقع، وتناول الظاهرة بالوصف والتفسير الدقيق، ويوضح خصائصها. كما اعتمد البحث على التعبير الكمي (الاستبانة) في جمع البيانات، ووصفها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ومن ثَم الوصول إلى النتائج والخروج باستنتاجات وتعميمات وعلاقات جديدة، ((Pandey,2014)، (Ditchman et al,2013))، (قنديلجي،2008). حيث جرى في البحث الحالي دراسة المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري لتمكينهم من تقديم المشورة المهنية الإرشادية اللازمة، من خلال دورهم مع الأسر السعودية؛ لتحسين الأمن الفكري للأسرة السعودية.

كما يعدّ المسح الاجتماعي من أنسب المناهج استخدامًا ومناسبة لهذا البحث, ويعتمد البحث الحالي على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة، وذلك كما يلي:

- المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض.
- المسح الاجتماعي الشامل للأكاديمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية بمدينة الرياض.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، وكذلك من جميع الأكاديمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية بمدينة الرياض في العام 2018/2017م

عينة البحث

تكونت عينة البحث التي جرى تطبيق البحث عليها من(72) أكاديميًا متخصصًا في الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية و(84) أخصائيًا اجتماعيًا عاملًا في مراكز الإرشاد الأسري بالمملكة العربية السعودية. ويبين جدول(1) توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغيراتها.

الجدول (1) توصيف عينة البحث

الفئة	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الأكاديميين	الجنس	ذكر	20	27.8
		أنثى	52	72.2
	الدرجة العلمية	أستاذ مساعد خدمة اجتماعية	34	47.2
		أستاذ مشارك خدمة اجتماعية	21	29.2
		أستاذ خدمة اجتماعية	17	23.6
	جهة العمل	جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية	14	19.4
		جامعة الملك سعود	22	30.6
		جامعة الأميرة نورة	36	50
	وسائل النمو المهني	حضور الدورات التدريبية التنشيطية في أثناء العمل	26	36.1
		الإطلاع على كل ما هو جديد بمجال الإرشاد الأسري	24	33.3
		حضور المؤتمرات العلمية التي تعقدها أقسام الخدمة الاجتماعية	2	2.8
		حضور الاجتماعات الدورية بين فريق العمل بمؤسسات رعاية الأسرة	20	27.8
	المجموع		72	%100
العاملين	المؤهل العلمي	بكالوريوس خدمة اجتماعية	72	85.7
		بكالوريوس علم اجتماع	4	4.8
		ماجستير خدمة اجتماعية	7	8.3
		ماجستير علم اجتماع	1	1.2
	مكان العمل	مركز آسيا للاستشارات الأسرية	12	14.2
		مركز مودة ورحمة للاستشارات الأسرية	6	7.1
		مركز وفاق للاستشارات والدراسات الاجتماعية	5	6

الفئة	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
		مركز أملي للاستشارات والتدريب	4	4.8
		مركز انطلاق وطموح للإرشاد الأسري والاجتماعي	4	4.8
		جمعية واعي للتوعية والتأهيل الاجتماعي	8	9.5
		مركز هدف التكافل	4	4.8
		المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية	11	13.1
		مركز دانة الحياة للاستشارات النفسية والاجتماعية	5	6
		مركز ترابط للاستشارات الأسرية	7	8.3
		مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية	6	7.1
		مركز اشراق للاستشارات الأسرية	8	9.5
		مركز ذاتي للاستشارات النفسية والاجتماعية	4	4.8
	الدورات أو الورش	نعم	37	44.0
		لا	47	56.0
	أوجه الإفادة	فهم طبيعة الأسرة كنسق اجتماعي	23	62.2
		اكتساب مهارات مرتبطة بدعم الأمن الفكري للأسرة السعودية	8	21.6
		اكتساب معارف مرتبطة بدعم الأمن الفكري للأسرة السعودية	6	16.2
	وسائل النمو المهني	حضور الدورات التدريبية التنشيطية في أثناء العمل	29	34.5
		الاطلاع على كل ما هو جديد بمجال الإرشاد الأسري	27	32.1
		حضور المؤتمرات العلمية التي تعقدها أقسام الخدمة الاجتماعية	12	14.3
		حضور الاجتماعات الدورية بين فريق العمل بمؤسسات رعاية الأسرة	16	19.0
المجموع			84	%100

يتبين من جدول(1) اختلاف وتباين أفراد العينة من حيث: متغيرات الجنس، والدرجة العلمية، وجهة العمل، ووسائل النمو المهني بالنسبة للاكاديميين. ومن حيث: متغيرات المؤهل العلمي، ومكان العمل، والدورات أو الورش وأوجه الإفادة، ووسائل النمو المهني بالنسبة للأخصائيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.

إعداد أدوات البحث:

مرت عملية إعداد الاستبانة الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأخرى الخاصة بالأكاديميين في الجامعات السعودية العاملين بمدينة الرياض بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد كل من المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية، والوقوف على الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري، وتقديم مقترحات تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية.

ب- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وكذلك استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، والإفادة منهم في تحديد محاور الاستبانة، وكذا في صياغة العبارات الفرعية المتدرجة من المجالات الرئيسة.
- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وقد روعي عند صياغة الفقرات أن تكون في عبارات قصيرة، وأن تكون دقيقة وواضحة.

ت- التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، التي تكونت من جزئين:

- الجزء الأول: يتضمن البيانات الشخصية
- الجزء الثاني: المحاور الأربعة الرئيسة، وما يندرج تحتها من عبارات فرعية، وقد استخدم في البحث الحالي مقياسًا ثلاثيًا لليكرت، وذلك بوضع ثلاث مستويات لقياس درجة الأهمية، بحيث يكون أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة خيارات(كبيرة – متوسطة – ضعيفة).

ضبط الاستبانة:

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

جرى عرض الاستبانتين في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين، تألفت من (11) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وذلك بغرض معرفة ما تقيسه الفقرات من الأداء المطلوب، ومدى صلة عبارات كل استبانة بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على العبارات وصياغتها ودرجة وضوحها ومناسبتها للمحاور، وقد اقترح السادة المحكِّمين بعض التعديلات المهمة مثل: تعديل بعض العبارات، واستبدالها بأخرى، وإعادة صياغة بعضها، وقد أُجريت التعديلات اللازمة على ضوء آراء السادة المحكِّمين، وبذلك خرجت الاستبانتين في صورتهما النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

جرى حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة من عبارات كل استبانة والدرجة الكلية له على عينة استطلاعية، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01مما يشير إلى صدق الاستبانتين.

ت- ثبات الاستبانة: جرى حساب ثبات الاستبانتين باستخدام "معادلة ألفا للثبات" معادلة كرونباخ. والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معاملات الثبات لمحاور كل استبانة وللاستبانة ككل

الاستبانة	المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
الأكاديمون	المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.	**20**	**0.9420**
	المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.	**14**	**0.9344**
	الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري.	**16**	**0.8320**
	مقترحات تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.	**15**	**0.9286**
	الثبات العام	**65**	**0.9664**
العاملون	المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.	**20**	**0.9463**
	المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.	**14**	**0.9505**
	الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري.	**16**	**0.9335**
	مقترحات تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية.	**15**	**0.9370**
	الثبات العام	**65**	**0.9614**

يتبين من جدول(2) أن جميع معاملات ثبات كل استبانة بمحاورها جاءت دالة عند مستوى0.01 حيث بلغ (0.9664) لاستبانة الأكاديميين، وبلغ (0.9614) لاستبانة العاملين. وأن معامل الثبات للاستبانة ككل=0.9614؛ مما يشير إلى أن الاستبانتين ذو ثباتٍ عالٍ.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

1- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية"؟ جرى حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات عينة البحث، حول المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية. والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) استجابات عينة البحث حول المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
1	معرفة انواع البرامج المساعدة للأسر	العاملون	ك	28	49	7	2.25	0.599	17
			%	33.3	58.3	8.3			
		الأكاديميون	ك	64	6	2	2.86	0.421	4
			%	88.9	8.3	2.8			
2	معرفة المواقف التي يمكن أن تواجهني في العمل	العاملون	ك	34	48	2	2.38	0.536	3
			%	40.5	57.1	2.4			
		الأكاديميون	ك	62	10	-	2.86	0.348	3
			%	86.1	13.9	-			
3	الالمام بالأساليب التي تساعد في معرفة طبيعة الخدمة التي تناسب كل أسرة.	العاملين	ك	35	46	3	2.38	0.558	4
			%	41.7	54.8	3.6			
		الأكاديميون	ك	62	8	2	2.83	0.444	6
			%	86.1	11.1	2.8			
4	الإلمام بالأساليب التي تساعد الأسرة على استثمار قدراتها وإمكانياتها وإكسابها الخبرات.	العاملون	ك	41	39	4	2.44	0.588	1
			%	48.8	46.4	4.8			
		الأكاديميون	ك	62	10	-	2.86	0.348	2
			%	86.1	13.9	-			
5	معرفة الطرق المناسبة لكيفية مساهمة الأسرة في رسم الخطط والبرامج والنشاطات التي تحتاجها.	العاملون	ك	28	49	7	2.25	0.599	16
			%	33.3	58.3	8.3			
		الأكاديميون	ك	60	12	-	2.83	0.375	5
			%	83.3	16.7	-			
6	معرفة الأساليب التي تساعد على جذب أفراد المجتمع المحلي للإفادة من الخدمات التي يقدمها المركز.	العاملون	ك	25	51	8	2.20	0.597	20
			%	29.8	60.7	9.5			
		الأكاديميون	ك	56	12	4	2.72	0.562	14
			%	77.8	16.7	5.6			
7	معرفة أنواع الخدمات التي تساهم في رفع مستوى الأسرة الاقتصادي.	العاملون	ك	38	40	6	2.38	0.619	6
			%	45.2	47.6	7.1			
		الأكاديميون	ك	52	18	2	2.69	0.521	17
			%	72.2	25.0	2.8			
8	معرفة كيفية الحصول على البيانات المطلوبة من الأسر لحصولها على الخدمات.	العاملون	ك	34	44	6	2.33	0.608	9
			%	40.5	52.4	7.1			
		الأكاديميون	ك	48	24	-	2.67	0.475	19
			%	66.7	33.3	-			
9	معرفة كيفية الإفادة مهنيا من السجلات الموجودة بالمركز الذي أعمل به.	العاملون	ك	35	41	8	2.32	0.643	11
			%	41.7	48.8	9.5			
		الأكاديميون	ك	48	20	4	2.61	0.595	20
			%	66.7	27.8	5.6			
10	التدريب على الأساليب التي تساعد على تطوير خدمات المركز.	العاملون	ك	38	42	4	2.40	0.583	2
			%	45.2	50.0	4.8			
		الأكاديمون	ك	58	12	2	2.78	0.481	7
			%	80.6	16.7	2.8			
11	معرفة طرق استغلال إمكانات المركز فى تقديم الخدمات المطلوبة للأسر.	العاملون	ك	33	46	5	2.33	0.588	8
			%	39.3	54.8	6.0			
		الأكاديميون	ك	58	10	4	2.75	0.550	10
			%	80.6	13.9	5.6			

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
12	معرفة أساليب التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	30	45	9	2.25	0.638	18
			%	35.7	53.6	10.7			
		الأكاديميون	ك	56	10	6	2.69	0.620	18
			%	77.8	13.9	8.3			
13	معرفة طرق تحديد موارد المجتمع المحيط المساعدة في تعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	29	48	7	2.26	0.604	15
			%	34.5	57.1	8.3			
		الأكاديميون	ك	56	12	4	2.72	0.562	13
			%	77.8	16.7	5.6			
14	التدريب على الأساليب التي تساعد على معرفة طرق التعامل مع العدد الكبير من الأسر.	العاملون	ك	30	48	6	2.29	0.593	12
			%	35.7	57.1	7.1			
		الأكاديمون	ك	54	16	2	2.72	0.510	12
			%	75.0	22.2	2.8			
15	التدريب على تقديم الخدمات التي تحتاجها كل أسرة وفقا لاحتياجاتها وإمكانيات المركز.	العاملون	ك	36	44	4	2.38	0.579	5
			%	42.9	52.4	4.8			
		الأكاديمون	ك	62	10	-	2.86	0.348	1
			%	86.1	13.9	-			
16	معرفة الطرق المناسبة لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها للتعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء.	العاملون	ك	35	45	4	2.37	0.576	7
			%	41.7	53.6	4.8			
		الأكاديمون	ك	52	18	2	2.69	0.521	16
			%	72.2	25.0	2.8			
17	معرفة الطرق المناسبة للتغلب على العوائق التي تحد من تعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	26	55	3	2.27	0.523	13
			%	31.0	65.5	3.6			
		الأكاديمون	ك	58	12	2	2.78	0.481	9
			%	80.6	16.7	2.8			
18	تعرُّف دور الجهات التي يمكن الإفادة منها في العمل مع الأسر لتعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	26	50	8	2.21	0.603	19
			%	31.0	59.5	9.5			
		الأكاديمون	ك	58	12	2	2.78	0.481	8
			%	80.6	16.7	2.8			
19	التدريب على تبسيط الإجراءات لحصول الأسر على الخدمة المطلوبة في الوقت المناسب.	العاملون	ك	32	43	9	2.27	0.647	14
			%	38.1	51.2	10.7			
		الأكاديمون	ك	52	18	2	2.69	0.521	15
			%	72.2	25.0	2.8			
20	معرفة الطرق المناسبة لتوجيه الأسر إلى الجهات التي تقدم لهم أنواع أخرى من الخدمات المساندة.	العاملون	ك	32	47	5	2.32	0.584	10
			%	38.1	56.0	6.0			
		الأكاديمون	ك	52	20	-	2.72	0.451	11
			%	72.2	27.8	-			
المتوسط العام للعاملين							2.32	0.418	
المتوسط العام للأكاديميين							2.76	0.336	

يتضح من جدول(3) أن المتوسطات الحسابية لاستبانة المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية تراوحت ما بين(2.20: 2.44) بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت عبارة(الإلمام بالأساليب التي تساعد الأسرة على استثمار قدراتها وإمكانياتها وإكسابها الخبرات) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (معرفة الأساليب التي تساعد على جذب أفراد المجتمع المحلي للإفادة من الخدمات التي يقدمها المركز) في الترتيب الأخير. وتشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.32) إلى ارتفاع درجة موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث حظيت أغلب المتطلبات بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك المتطلبات المعرفية، واكسابها لهم. وجاء الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين 0.536 و0.647 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

وبالنسبة للأكاديميين: المتوسطات الحسابية لاستبانة المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن

الفكري للأسرة السعودية تراوحت ما بين (2.61: 2.86)، حيث جاءت عبارة (التدريب على تقديم الخدمات التي تحتاجها كل أسرة وفقا لاحتياجاتها وإمكانيات المركز) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (معرفة كيفية الإفادة مهنيًا من السجلات الموجودة بالمركز الذي أعمل به) في الترتيب الأخير.

وتشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.76) إلى ارتفاع درجة موافقة الأكاديميين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث حظيت أغلب المتطلبات بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك المتطلبات المعرفية واكسابها لهم. وجاء الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين 0.348 و0.620 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

ويمكن أن نلاحظ أن أبرز المتطلبات المعرفية اللازم اكسابها للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز الأمن الفكري هي العبارات (4،10،2) بالنسبة للأخصائيين، والعبارات (15،4،2) بالنسبة للأكاديميين. وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك متطلبات معرفية خاصة بالأخصائي نفسه، وبعضها خاص بالأسرة، ويجب أن يدركها الأخصائي الاجتماعي بمجال الإرشاد الأسري، حيث تساهم في نجاح عمله المهني، وتحقق أدواره المختلفة كمقدم للاستشارة، وتمكنه من استخدام مهاراته في تحقيق أفضل إرشاد ممكن للأسرة السعودية، فمن الضروري أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي العامل في مراكز الإرشاد معارف ومعلومات نظرية وتطبيقية عن الأساليب التي تساعد الأسرة على استثمار قدراتها وإمكانياتها، وإكسابها الخبرات والخدمات التي تحتاجها كل أسرة وفقا لاحتياجاتها، وإمكانيات المركز حتى يتمكن من مساعدة الأسرة واستثمار ذلك للعمل كمرشد لهم، كما يجب أن يعرف معلومات عن الأساليب التي تساعده على تطوير خدمات المركز والمواقف التي يمكن أن تواجهه في العمل؛ حتى يتمكن من التعامل مع المشكلات الحالية والمتوقعة.

وترى الباحثة أن: هذه النتائج تدل على أن استجابات كل من الأخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين حول المتطلبات المعرفية جاءت قوية، مما يؤكد على ضرورة مراعاة هذه المتطلبات لتطوير الأداء المهني وممارسات الأخصائي الاجتماعي للعاملين في مراكز الإرشاد الأسري بوجه عام؛ ولتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية بوجه خاص، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (سيد، 2017؛ أبو الحسن، 2015؛ بركات، 2008) من حيث ضرورة وجود متطلبات معرفية للأخصائي الاجتماعي، ومع دراسة (عبدالعزيز، 2013) من حيث أهمية توفر المتطلبات المعرفية للأخصائي الاجتماعي لتطوير الأداء المهني له.

2- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية"؟ جرى حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث، حول المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية. والجدول(4) يوضح ذلك.

الجدول (4) استجابات عينة البحث حول المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية

م	العبـــارة		التكرار النسبة%	درجة الموافقة كبيرة	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	اكتساب المهارات المرتبطة بخطوات حل المشكلة لتعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملين	ك	44	36	4	2.48	0.591	1
			%	52.4	42.9	4.8			
		الأكاديميون	ك	62	10	-	2.86	0.348	2
			%	86.1	13.9	-			
2	اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على تطبيق أساليب الاتصال الجيد والتنسيق مع مؤسسات المجتمع.	العاملون	ك	40	40	4	2.43	0.587	2
			%	47.6	47.6	4.8			
		الأكاديميون	ك	64	8	-	2.89	0.316	1
			%	88.9	11.1	-			
3	التدريب على المهارات المساعدة في فهم الاحتياجات الأساسية في تعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	40	39	5	2.42	0.605	4
			%	47.6	46.4	6.0			
		الأكاديميون	ك	58	12	2	2.78	0.481	8
			%	80.6	16.7	2.8			
4	اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على استخدام الملاحظة فى دراسة مشكلات الأسر.	العاملون	ك	35	45	4	2.37	0.576	9
			%	41.7	53.6	4.8			
		الأكاديميون	ك	56	12	4	2.72	0.562	14
			%	77.8	16.7	5.6			
5	اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على تحديد أولويات الخدمات المطلوبة لتعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	36	45	3	2.39	0.560	5
			%	42.9	53.6	3.6			
		الأكاديميون	ك	60	12	-	2.83	0.375	4
			%	83.3	16.7	-			

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
6	التدريب على المهارات المساعدة على التأثير الايجابي لاستخدام أسلوب المشورة المهنية.	العاملون	ك	35	46	3	2.38	0.558	7
			%	41.7	54.8	3.6			
		الأكاديميون	ك	56	16	-	2.78	0.419	7
			%	77.8	22.2	-			
7	التدريب على توظيف المعارف العلمية للمداخل المناسبة في العمل على تعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	34	45	5	2.35	0.591	11
			%	40.5	53.6	6.0			
		الأكاديميون	ك	60	10	2	2.81	0.464	6
			%	83.3	13.9	2.8			
8	اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على توظيف الخبرات لتقديم العلاج المناسب للأسر.	العاملون	ك	34	43	7	2.32	0.624	13
			%	40.5	51.2	8.3			
		الأكاديميون	ك	56	14	2	2.75	0.496	11
			%	77.8	19.4	2.8			
9	التدريب على تطوير الأساليب المهنية لتحسين أسلوب التدخل المهني.	العاملون	ك	41	38	5	2.43	0.607	3
			%	48.8	45.2	6.0			
		الأكاديميون	ك	58	14	-	2.81	0.399	5
			%	80.6	19.4	-			
10	التدريب على استثمار نقاط القوة والموارد المتاحة لتعزيز الأمن الفكري للأسر.	العاملون	ك	37	43	4	2.39	0.581	6
			%	44.0	51.2	4.8			
		الأكاديميون	ك	54	16	2	2.72	0.510	12
			%	75.0	22.2	2.8			
11	اكتساب المهارات اللازمة لمعرفة كيفية اختيار الأساليب واستراتيجيات التدخل المهني.	العاملون	ك	31	49	4	2.32	0.563	12
			%	36.9	58.3	4.8			
		الأكاديميون	ك	60	12	-	2.83	0.375	3
			%	83.3	16.7	-			
12	اكتساب المهارات اللازمة لزيادة القدرة على القيام بالأعمال المعقدة بسهولة ودقة.	العاملون	ك	29	48	7	2.26	0.604	14
			%	34.5	57.1	8.3			
		الأكاديميون	ك	54	16	2	2.72	0.510	13
			%	75.0	22.2	2.8			
13	اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على تدريب الأسر على تطبيق أسلوب المناقشات المنطقية الهادفة.	العاملون	ك	32	49	3	2.35	0.549	10
			%	38.1	58.3	3.6			
		الأكاديميون	ك	58	12	2	2.78	0.481	9
			%	80.6	16.7	2.8			
14	اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على توجيه عميلة المساعدة تجاه انساق الممارسة بكافة مستوياتها.	العاملون	ك	35	45	4	2.37	0.576	8
			%	41.7	53.6	4.8			
		الأكاديميون	ك	60	8	4	2.78	0.537	10
			%	83.3	11.1	5.6			
	المتوسط العام للعاملين						2.38	0.456	
	المتوسط العام للأكاديميين						2.79	0.334	

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإستبانة المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية تراوحت ما بين (2.26: 2.48) بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت عبارة (اكتساب المهارات المرتبطة بخطوات حل المشكلة لتعزيز الأمن الفكري للأسر) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (اكتساب المهارات اللازمة لزيادة القدرة على القيام بالأعمال المعقدة بسهولة ودقة) في الترتيب الأخير، وتشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.38) إلى ارتفاع درجة موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على تلك المتطلبات المهارية، حيث حظيت أغلب المتطلبات بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك المتطلبات المهارية واكسابها لهم. وجاء الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين 0.558 و0.624 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

وبالنسبة للأكاديميين: المتوسطات الحسابية لاستبانة المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتغزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية تراوحت ما بين (2.72: 2.89)، حيث جاءت عبارة (اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على تطبيق أساليب الاتصال الجيد والتنسيق مع مؤسسات المجتمع) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على استخدام الملاحظة فى دراسة مشكلات الأسر) في الترتيب الأخير.

وتشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.79) إلى ارتفاع درجة موافقة الأكاديميين على تلك المتطلبات المهارية، حيث حظيت أغلب المتطلبات بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك المتطلبات المهارية واكسابها لهم. وجاء الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين 0.316 و0.562 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

ويمكن أن نلاحظ أن أبرز المتطلبات المهارية اللازم اكسابها للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز الأمن الفكري هي العبارات (1،2،9) بالنسبة للأخصائيين، والعبارات (2،1،11) بالنسبة للأكاديميين، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك متطلبات مهارية يجب أن يمتلكها ويتدرب عليها الأخصائي الاجتماعي بمجال الإرشاد الأسري، حيث تساهم في نجاح عمله المهني، وتحقق أدواره المختلفة كمقدم للاستشارة، وتمكنه من استخدام مهاراته في تحقيق أفضل إرشاد ممكن للأسرة السعودية، ويلاحظ أن الأخصائي الاجتماعي في مجال الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري يلعب العديد من الأدوار ويقوم بالعديد من المهام الإرشادية والتنسيقية والتنظيمية، لذا فهو يحتاج إلى تدريب وإعداد ملائم يتناسب مع تلك المتطلبات ومع أبعاد تلك الأدوار والمسؤوليات، وهذا هو الهدف الأساسي من هذا البحث. فمن الضروري أن يكتسب الأخصائي الاجتماعي العامل في مراكز الإرشاد مهارات عن كيفية مواجهة المشكلات التي تقابله من خلال تحديد أولوياته، ثم ترتيبها لنجاح عملية الاختيار ومهارات الاتصال حتى يكون هناك عملية اتصال مباشرة مع الأسر السعودية، لتجري من خلال تلك اللقاءات عملية التهيئة والتدخل المهني، وكذلك امتلاكه لكل مهارات التدخل المهني التي أهم ما تتطلبه الثقة بين الأخصائي المرشد وبين المستفيدين من الأسر السعودية.

وترى الباحثة أن هذه النتائج: تدل على أن استجابات كل من الأخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين حول المتطلبات المهارية جاءت قوية، مما يؤكد على ضرورة اكتساب هذه المهارا ت، وذلك لتطوير الأداء المهني لهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (سيد، 2017؛ أبو الحسن، 2015؛ بركات، 2008؛ منقريوس، 2004) من حيث ضرورة وجود متطلبات مهارية للأخصائي الاجتماعي، وكذلك مع نتيجة دراسة (Rosen&proctor,2003) حيث أكدت على أهمية توفر المتطلبات المهارية للأخصائي الاجتماعي لتطوير الأداء المهني له.

3- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري"؟ جرى حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري. والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) استجابات عينة البحث حول الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
1	توعية الأسر حول الاهتمام بالأبناء ومتابعة أحوالهم.	العاملين	ك	76	7	1	2.89	0.348	6
			%	90.5	8.3	1.2			
		الأكاديميين	ك	72	-	-	3.00	0.000	1
			%	100.0	-	-			
2	توعية الأسر بأهمية ثقافة الحوار داخل الأسرة.	العاملين	ك	79	5	-	2.94	0.238	1
			%	94.0	6.0	-			
		الأكاديميين	ك	70	2	-	2.97	0.165	3
			%	97.2	2.8	-			
3	توعية الأسر بأساليب التشجيع المناسبة لزيادة اهتمام أبنائها بأداء الواجبات الدينية.	العاملين	ك	77	7	-	2.92	0.278	2
			%	91.7	8.3	-			
		الأكاديميين	ك	68	4	-	2.94	0.231	8
			%	94.4	5.6	-			
4	توعية الوالدين بأهمية التوازن في التعامل مع الأبناء من حيث التدليل والقسوة.	العاملين	ك	73	10	1	2.86	0.385	13
			%	86.9	11.9	1.2			
		الأكاديميين	ك	70	2	-	2.97	0.165	2
			%	97.2	2.8	-			

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
5	توعية الأسر بالطرق المناسبة لتعرُّف حاجات الأبناء وإشباعها.	العاملين	ك	74	9	1	2.87	0.373	10
			%	88.1	10.7	1.2			
		الأكاديميون	ك	64	8	-	2.89	0.316	14
			%	88.9	11.1	-			
6	توعية الأسر بأهمية تعرُّف مشكلات الأبناء ومساعدتهم على حلها.	العاملون	ك	74	9	1	2.87	0.373	9
			%	88.1	10.7	1.2			
		الأكاديميون	ك	60	12	-	2.83	0.375	16
			%	83.3	16.7	-			
7	توجيه الأسر حول كيفية اتخاذ الإجراءات المطلوبة لتعزيز منظومة الأمن الفكري.	العاملون	ك	65	18	1	2.76	0.456	16
			%	77.4	21.4	1.2			
		الأكاديميون	ك	64	8	-	2.89	0.316	13
			%	88.9	11.1	-			
8	مساعدة الأسر في التوصل لحلول للمشكلات التي يعاني منها الأبناء.	العاملون	ك	74	9	1	2.87	0.373	11
			%	88.1	10.7	1.2			
		الأكاديميون	ك	64	8	-	2.89	0.316	15
			%	88.9	11.1	-			
9	اختيار الأساليب التربوية المناسبة مع الأبناء لحمايتهم وتعزيز الأمن الفكري لديهم.	العاملون	ك	75	9	-	2.89	0.311	5
			%	89.3	10.7	-			
		الأكاديميون	ك	68	4	-	2.94	0.231	9
			%	94.4	5.6	-			
10	احتواء الأبناء بتعويدهم على عرض مشكلاتهم ومشاورتهم برحابة صدر.	العاملون	ك	77	7	-	2.92	0.278	3
			%	91.7	8.3	-			
		الأكاديميون	ك	70	2	-	2.97	0.165	5
			%	97.2	2.8	-			
11	إرشاد الأسر بطرق توعية الأبناء ومناقشتهم حول الطرق السليمة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	العاملون	ك	78	5	1	2.92	0.318	4
			%	92.9	6.0	1.2			
		الأكاديميون	ك	68	4	-	2.94	0.231	7
			%	94.4	5.6	-			
12	كيفية تشجيع الأبناء لأهمية استغلال أوقات الفراغ بما يفيدهم ويحقق لهم المتعة منها.	العاملون	ك	71	12	1	2.83	0.406	14
			%	84.5	14.3	1.2			
		الأكاديميون	ك	68	4	-	2.94	0.231	6
			%	94.4	5.6	-			
13	طرق الاهتمام بالأبناء وإبعادهم عن الأمور السلبية كالانطواء والعزلة والكراهية.	العاملون	ك	77	5	2	2.89	0.381	7
			%	91.7	6.0	2.4			
		الأكاديميون	ك	66	6	-	2.92	0.278	12
			%	91.7	8.3	-			
14	طرق غرس محبة الوطن في نفوس الأبناء والمشاركة معهم في المناسبات الوطنية.	العاملون	ك	73	10	1	2.86	0.385	12
			%	86.9	11.9	1.2			
		الأكاديميون	ك	70	2	-	2.94	0.331	10
			%	97.2	2.8	-			
15	الأساليب المناسبة للعمل على تنمية مهارات التفكير لرفع مستوى وعي الأبناء.	العاملون	ك	70	13	1	2.82	0.415	15
			%	83.3	15.5	1.2			
		الأكاديميون	ك	66	6	-	2.92	0.278	11
			%	91.7	8.3	-			
16	إرشاد الأسر الى الطرق السليمة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري في سلوكات الأبناء.	العاملون	ك	76	6	2	2.88	0.393	8
			%	90.5	7.1	2.4			
		الأكاديميون	ك	70	2	-	2.97	0.165	4
			%	97.2	2.8	-			
	المتوسط العام للعاملين						2.87	0.256	
	المتوسط العام للأكاديميين						2.93	0.135	

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستبانة الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية تراوحت ما بين (2.76: 2.94) بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت عبارة (توعية الأسر بأهمية ثقافة الحوار داخل الأسرة) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (توجيه الأسر حول كيفية اتخاذ الإجراءات المطلوبة لتعزيز منظومة الأمن الفكري) في الترتيب الأخير، وتشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.87) إلى ارتفاع درجة موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على تلك الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري، حيث حظيت أغلب الأساليب بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري واكسابها لهم، وجاء الإنحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين 0.238 و0.456 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

وبالنسبة للأكاديميين: المتوسطات الحسابية لاستبانة الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية تراوحت ما بين (2.83: 3.00)، حيث جاءت عبارة (توعية الأسر حول الاهتمام بالأبناء ومتابعة أحوالهم) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (توجيه الأسر حول كيفية اتخاذ الإجراءات المطلوبة لتعزيز منظومة الأمن الفكري) في الترتيب الأخير.

وتشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.93) إلى ارتفاع درجة موافقة الأكاديميين على تلك الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري، حيث حظيت أغلب الأساليب بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري واكسابها لهم، وجاء الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين0.000 و0.375 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

ويمكن أن نلاحظ أن الاساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية هي العبارات (2،3،10) بالنسبة للأخصائيين والعبارات (1،4،2) بالنسبة للأكاديميين، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية العمل على تعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية، من خلال استخدام واتباع مجموعة من الأساليب المتاحة، مثل: توعية الأسر بأهمية ثقافة الحوار داخل الأسرة، وتوعية الأسر بأساليب التشجيع المناسبة لزيادة اهتمام أبنائها بأداء الواجبات الدينية، وتوعية الأسر حول الاهتمام بالأبناء ومتابعة أحوالهم، وتوعية الوالدين بأهمية التوازن في التعامل مع الأبناء من حيث التدليل والقسوة. حيث تساهم تلك الأساليب في الحفاظ على عقول الناشئة والشباب، وتحصينهم ضد الغزو الفكري وتياراته المنحرفة، حيث إن الأسرة من أهم المؤسسات التي تعدّ من أهم محصنات الأمن من خلال تثقيف الأبناء، وزيادة الوعي الأمني والثقافي، وهي التي تحقق أول وأبرز وأقوى صور للأمن لدى أفرادها، وبقدر ما تكون صورة الأمن في الأسرة قوية بقدر ما يتأثر أفرادها باستيعاب وامتثال وتمثل الحالة الأمنية في نفوسهم، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أنها تؤكد أهمية ثقافة الحوار فهي تؤدي إلى تنمية العقل وتوسيع الإدراك، ومن ثَم يعدّ آلية يجري من خلالها الوقاية من الفكر المتطرف، من خلال سماع الرأي والرد عليه، كما أن من تلك الأساليب هي أن تقوم الأسرة بعمل تنوير ديني يتجاوب مع ظروف الحياة المتغيرة ومع الأحداث المعاصرة، وفق منهجية معتدلة ترتكز على مبادئ الوسطية وتطبيقاتها.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تدل على أن: استجابات كل من الأخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين حول الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية جاءت قوية مما يؤكد على ضرورة اتباع تلك الأساليب لتعزيز الأمن الفكري، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشريفين ومطالقة، 2014) من حيث ضرورة العمل على إيجاد آليات لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها للتعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء.

4- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية"؟ جرى حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية. والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) استجابات عينة البحث حول المقترحات التي تساهم

في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
1	إجراء البحوث والدراسات التي يمكن أن تستفيد منها الأسر عن قضايا التعصب والتطرف.	العاملون	ك	59	24	1	2.69	0.490	15
			%	70.2	28.6	1.2			
		الأكاديميون	ك	66	6	-	2.92	0.278	3
			%	91.7	8.3	-			
2	استحداث مكتب خاص في كل مركز إرشاد أسري يختص بقضايا الأمن الفكري.	العاملون	ك	66	16	2	2.76	0.481	11
			%	78.6	19.0	2.4			
		الأكاديميون	ك	56	10	6	2.69	0.620	15
			%	77.8	13.9	8.3			

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
3	إقامة فعاليات ونشاطات تثقيفية للأخصائيين الاجتماعيين بمشاركة المراكز ذات العلاقة.	العاملون	ك	68	14	2	2.79	0.468	9
			%	81.0	16.7	2.4			
		الأكاديميون	ك	58	14	-	2.81	0.399	12
			%	80.6	19.4	-			
4	تصميم دليل إرشادي شامل للأخصائي الاجتماعي بمساعدة المتخصصين وخبراء الخدمة الاجتماعية يتضمن أبرز القضايا المعاصرة وطرق مواجهتها.	العاملون	ك	73	10	1	2.86	0.385	3
			%	86.9	11.9	1.2			
		الأكاديميون	ك	56	16	-	2.78	0.419	14
			%	77.8	22.2	-			
5	تدعيم ثقة الأخصائي الاجتماعي بنفسه وتشجعيه الدائم والمستمر.	العاملون	ك	68	15	1	2.80	0.433	6
			%	81.0	17.9	1.2			
		الأكاديميون	ك	60	10	2	2.81	0.464	13
			%	83.3	13.9	2.8			
6	تشجيع الأخصائي الاجتماعي على متابعة المستجدات المعاصرة في مجال عمله ومناقشته حولها.	العاملون	ك	70	13	1	2.82	0.415	4
			%	83.3	15.5	1.2			
		الأكاديميون	ك	60	12	-	2.83	0.375	11
			%	83.3	16.7	-			
7	توفير برامج التدريب المستمر للأخصائي الاجتماعي بما يساعد على تطوير مهاراته.	العاملون	ك	62	21	1	2.73	0.475	14
			%	73.8	25.0	1.2			
		الأكاديميون	ك	66	4	2	2.89	0.396	5
			%	91.7	5.6	2.8			
8	تفعيل الزيارات المهنية المتبادلة للأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة العاملين في مؤسسات مختلفة.	العاملون	ك	65	17	2	2.75	0.488	12
			%	77.4	20.2	2.4			
		الأكاديميون	ك	60	12	-	2.83	0.375	10
			%	83.3	16.7	-			
9	تفعيل دور المكتبات في مراكز الإرشاد الأسري وتزويدها بالمراجع الحديثة لمساعدة الأخصائين الاجتماعين على الاطلاع على كل جديد.	العاملون	ك	64	18	2	2.74	0.494	13
			%	76.2	21.4	2.4			
		الأكاديميون	ك	62	10	-	2.86	0.348	7
			%	86.1	13.9	-			
10	استخدام أسلوب التدعيم الإيجابي ومنح الحوافز التشجيعية.	العاملون	ك	69	14	1	2.81	0.424	5
			%	82.1	16.7	1.2			
		الأكاديميون	ك	62	10	-	2.86	0.348	8
			%	86.1	13.9	-			
11	تفعيل الزيارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للمراكز الاجتماعية ذات العلاقة.	العاملون	ك	72	12	-	2.86	0.352	2
			%	85.7	14.3	-			
		الأكاديميون	ك	62	10	-	2.86	0.348	9
			%	86.1	13.9	-			
12	إقامة الدورات التدريبية داخل مراكز الإرشاد الأسري لتدريب الأخصائي الاجتماعي.	العاملون	ك	72	12	-	2.86	0.352	1
			%	85.7	14.3	-			
		الأكاديميون	ك	66	6	-	2.92	0.278	2
			%	91.7	8.3	-			
13	تشجيع الأخصائي الاجتماعي على التواصل مع المؤسسات القانونية وربط تلك المؤسسات بمراكز الإرشاد الأسري.	العاملون	ك	66	17	1	2.77	0.449	10
			%	78.6	20.2	1.2			
		الأكاديميون	ك	66	6	-	2.92	0.278	4
			%	91.7	8.3	-			

م	العبـــارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة%	كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
14	زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري مما يساعد على تقديم الخدمات المهنية.	العاملون	ك	69	13	2	2.80	0.460	7
			%	82.1	15.5	2.4			
		الأكاديميون	ك	66	6	-	2.92	0.278	1
			%	91.7	8.3	-			
15	إجراء تقييم دوري لمهارات الأخصائي الاجتماعي المعرفية.	العاملون	ك	68	14	2	2.79	0.468	8
			%	81.0	16.7	2.4			
		الأكاديميون	ك	66	4	2	2.89	0.396	6
			%	91.7	5.6	2.8			
المتوسط العام للعاملين							2.79	0.324	
المتوسط العام للأكاديميين							2.85	0.271	

يتضح من جدول(6) أن المتوسطات الحسابية لاستبانة المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية، تراوحت ما بين (2.69: 2.86) بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت عبارة (الإلمام بالأساليب التي تساعد الأسرة على استثمار قدراتها وإمكانياتها وإكسابها الخبرات) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (معرفة الاساليب التي تساعد على جذب أفراد المجتمع المحلي للإفادة من الخدمات التي يقدمها المركز) في الترتيب الأخير. وتشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.79) إلى ارتفاع درجة موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على تلك المقترحات، حيث حظيت أغلب المقترحات بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك المقترحات، وجاء الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين 0.352 و0.494 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

وبالنسبة للأكاديميين: المتوسطات الحسابية لاستبانة المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية تراوحت ما بين (2.69:2.92)، حيث جاءت عبارة (التدريب على تقديم الخدمات التي تحتاجها كل أسرة وفقا لاحتياجاتها وإمكانيات المركز) في الترتيب الأول، بينما جاءت العبارة (معرفة كيفية الإفادة مهنيًا من السجلات الموجودة بالمركز الذي أعمل به) في الترتيب الأخير.

وتشير الدرجة الكلية للمقياس والمقدرة بنحو (2.85) إلى ارتفاع درجة موافقة الأكاديميين على تلك المقترحات، حيث حظيت أغلب المقترحات بدرجات موافقة على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس ضرورة توفير تلك المقترحات، وجاء الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور ما بين 0.278 و0.620 ليدل على اختلاف الآراء لعينة البحث حول بعض العبارات.

ويمكن أن نلاحظ أن أبرز المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية هي العبارات (4، 11، 12) بالنسبة للأخصائيين، والعبارات (1، 12، 14) بالنسبة للأكاديميين. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنها تحتم تصميم دليل إرشادي شامل للأخصائي الاجتماعي بمساعدة المتخصصين وخبراء الخدمة الاجتماعية، يتضمن أبرز القضايا المعاصرة وطرق مواجهتها، إضافة إلى أهمية إجراء البحوث والدراسات التي يمكن أن تستفيد منها الأسر عن قضايا التعصب والتطرف، إضافة إلى ضرورة تفعيل الزيارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للمراكز الاجتماعية ذات العلاقة، مع حتمية إقامة الدورات التدريبية داخل مراكز الإرشاد الأسري لتدريب الأخصائي الاجتماعي، وكذلك ضرورة زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري مما يساعد على تقديم الخدمات المهنية.

وترى الباحثة أن: هذه النتائج تدل على أن استجابات كل من الأخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين حول المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية جاءت قوية؛ مما يؤكد على ضرورة الإفادة من تلك المقترحات وأخذها في الاعتبار عند محاولة وضع خطة تنفيذية فاعلة، لتفعيل اكساب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري للمتطلبات المعرفية والمهارية؛ لتعزيز الأمن الفكري لدى الأسرة السعودية، ومن الممكن أن نستفيد منها في بناء تصور مقترح لإحداث هذا التفعيل.

التوصيات.

نظرًا إلى طبيعة البحث فقد كانت التوصيات في صورة مقترحات، تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية، اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية التي يوصي البحث الحالي بتطبيقها، وعلى ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

1- إقامة الدورات التدريبية عن المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لقيام الأخصائيين الاجتماعيين بدورهم في الإرشاد، على أكمل وجه لطلاب

الخدمة الاجتماعية حديثي التخرج، وجعلها جزءًا من المنهج الدراسي وبرامج الدراسات العليا في كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية.

2- تنظيم مؤتمرات ولقاءات علمية، بهدف نشر ثقافة كيفية تحقيق الممارسة المهنية الجيدة للأخصائيين الاجتماعيين وبلورتها بما يتناسب مع ما يستجد من قضايا في مجال الإرشاد الأسري والأمن الفكري.

3- تنظيم لقاءات علمية بين الأكاديميين والأخصائيين الاجتماعيين الممارسين؛ لمناقشة السبل الفعالة في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.

4- التوسع في نشر الدراسات التي يمكن الإفادة منها في تطوير المعرفة حول المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين في مراكز الإرشاد الأسري؛ لتعزيز الأمن الفكري، وبصفة خاصة تلك التي تتضمن تطبيقات إرشادية، ومحاولة ربطها بمستويات ومجالات الممارسة المتعددة، إضافة إلى العمل الجاد على إجراء الدراسات والبحوث التي يمكن فعلًا توظيف نتائجها في مجال الإرشاد الأسري والأمن الفكري.

5- إدماج المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين عبر المناهج والمقررات الدراسية لطلاب الخدمة الاجتماعية، ومساعدة الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري في تعرُّف المصادر الرئيسية للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المتطلبات.

6- الاخذ بمبدأ التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين في كافة مجالات الممارسة بوجه عام، وفي مجال الإرشاد الأسري بوجه خاص.

7- دعوة الجهات المسئولة إلى إعادة النظر في توصيف دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإرشاد الأسري بمشاركة من الأكاديميين والممارسين؛ حتى يمكن تحقيق وضمان جودة الأداء المهني.

8- الأخذ بمبدأ الدراسة المستمرة للحاجات الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإرشاد الأسري، وذلك لتحسين مستوى الأداء المهني بما يضمن جودة خدمات الإرشاد المقدة للعملاء في كافة مجالات الممارسة.

9- عقد مراكز الإرشاد الأسري لدورات تدريبية وندوات للأسر حول موضوع الأمن الفكري وأهميته وآليات تحقيقه وكيفية تعزيزه لدى أفراد الأسرة.

خاتمة.

نهايةً، فإن الحديث عن المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين لهو حديث هام، لما لهذه المتطلبات من عظيم الأثر في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين؛ المعارف والبيانات والمعلومات والسلوكات والمهارات الأدائية اللازمة؛ ومع التحديات المختلفة والتطور التكنولوجي الهائل أصبح هذا الأمر غاية في الأهمية في ظل حالة الغزو الفكري والثقافي والتكنولوجي، التي يعيشها المواطن العربي بوجه عام والأسر السعودية بوجه خاص.

وتلخيصًا للنتائج الميدانية التي جرى التوصل إليها يمكن الإشارة إلى أهم **النتائج العامة التالية:**

السؤال الأول: ما المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

تشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.32) إلى ارتفاع درجة موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث جاءت عبارة (الالمام بالأساليب التي تساعد الأسرة على استثمار قدراتها وإمكانياتها وإكسابها الخبرات) في الترتيب الأول، كما تشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.76) إلى ارتفاع درجة موافقة الأكاديميين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث جاءت عبارة (التدريب على تقديم الخدمات التي تحتاجها كل اسرة وفقا لاحتياجاتها وامكانيات المركز) في الترتيب الأول.

السؤال الثاني: ما المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

تشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.38) إلى ارتفاع درجة موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث جاءت عبارة (اكتساب المهارات اللازمة لزيادة القدرة على القيام بالأعمال المعقدة بسهولة ودقة) في الترتيب الأول، كما تشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.79) إلى ارتفاع درجة موافقة الأكاديميين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث جاءت عبارة (اكتساب المهارة اللازمة والمساعدة على تطبيق أساليب الاتصال الجيد والتنسيق مع مؤسسات المجتمع) في الترتيب الأول.

السؤال الثالث: ما الأساليب المساعدة لتعزيز الأمن الفكري للأسر السعودية المستفيدة من مراكز الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

تشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو(2.87) إلى ارتفاع درجة موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث جاءت عبارة (توعية الأسر بأهمية ثقافة الحوار داخل الأسرة) في الترتيب الأول، كما تشير الدرجة الكلية للاستبانة والمقدرة بنحو (2.93) إلى ارتفاع درجة موافقة الأكاديميين على تلك المتطلبات المعرفية، حيث جاءت عبارة (توعية الأسر حول الاهتمام بالأبناء ومتابعة أحوالهم) في الترتيب الأول.

السؤال الرابع: ما المقترحات التي تساهم في اكساب الأخصائيين الاجتماعيين للمتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين؟

* This research was funded by the Deanship of Scientific Research at Princess Nourah bint Abdulrahman University through the Fast-track Research Funding Program

المصادروالمراجع

أبو الحسن، نبيل محمد محمود.(2015). المتطلبات المعرفية والمهارية المهنية لبناء قدرات الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال العمل الخيري. المجلة العلمية للجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،1(4)، 1-40.

أحمد، خالد عبدالرحمن ياسين.(2018). الأسرة ودورها التربوي في تنشئة الأبناء على الأمن الفكري. متاح في:
shms.sa › editor › documents

آل الشيخ، عبدالعزيز صالح.(2010). الأمن الفكري. مجلة البحوث الإسلامية،7،91-18.

بركات، وجدي محمد أحمد.(2008). المتطلبات المعرفية والمهارية للأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب للقيام بدور المرشد بمراكز التنسيق الالكترو بالجامعة. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

الثويني، محمد عبدالعزيز ومحمد، عبدالناصر راضي. (2014). دور المعلم الجامع في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة القصيم، 7(2)، 105-957.

الجحني، علي فايز. (2004). وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري. الفكر الشرطي، 12(4)، 153-187.

الجرواني، نادية عبدالجواد. (2009). تحديد الحاجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية. مجلة كلية الآداب-جامعة حلوان،26، 632-633.

حجازي، مصطفى.(2011). واقع الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون (ط1). مملكة البحرين: المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الحكيم، نعيم تميم.(2009). نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري - المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

حمدان، سعيد سعيد ناصر وعبدالله، سيد جاب الله السيد. (2009). دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الخشمي، ساره صالح عبادة. (2004). دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الارهاب. بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

خليل، حسن محمد علي. (2016). دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي: دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس العليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية. مجلة دراسات الطفولة-جامعة عين شمس، 19(70)، 1-20.

الدوسري، راشد ظافر راشد. (2013). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة رابطة التربية الحديثة، 5 (17)، 193-238.

زهران، حامد عبدالسلام. (1974). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبدالسلام. (2002). التوجيه والإرشاد النفسي (ط3). القاهرة: عالم الكتب.

سالم، عبدالله محمد. (2008). دور الأسرة في تنشئة الفرد الصالح. مجلة هدى الإسلام، مج52،ع113،9-118.

سيد، مصطفى جمال عبدالحفيظ.(2017). متطلبات تفعيل الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي مع متحدي الإعاقة كمؤشرات لوضع برنامج تدريبي من منظور خدمة الفرد (رسالة ماجستير). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مصر.

الشريفين، عماد عبدالله محمد ومطالقة، أحلام محمود علي. (2014). آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 30(60)، 87-131.

شلدان، فايز كمال عبدالرحمن. (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيلها. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 33-73.

طالب، أحسن. (2005). الأمن الفكري (ط1). المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبدالله، أحمد سمير فوزي. (2017). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. مجلة التربية-جامعة الأزهر، 36(175)، 167-225.

الغريب، عبد العزيز علي والطائفي، عبده كامل. (2008). الاستشارات الأسرية. الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الفاعوري،حنان عواد.(2010). دور المؤسسات التربوي"المدرسة"في نشر الاعتدال الفكري. متاح على: www.humania.creatingforum.com
قاسم، أماني محمد رفعت.(2009). نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 26(1)، 1-39.
قنديلجي، عامر ابراهيم. (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع.
محمد، جيهان عبدالحميد رمضان. (2020). فعالية برنامج تدريبي مقترح لإكساب طالبات الخدمة الاجتماعية متطلبات الإرشاد الهاتفي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1(49)،391-426.
عبدالعزيز،محمد عطا أحمد. (2013). متطلبات الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في ضوء سوق العمل للمنظمات الحقوقية (رسالة ماجستير). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
منقريوس، نصيف فهمي. (2004). المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب: دراسة تحليلية للعاملين مع الشباب بمراكز الشباب والأندية الاجتماعية. بحث مقدم إلى منتدى التنمية البشرية للشباب ومردودها، الاسكندرية، مصر.
المويشير، محمد أحمد. (2007). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
الوشاحي، غادة السيد السيد. (2015). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري "رؤية تربوية اسلامية"دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية-جامعة أسيوط، 31(3)، 479-551.

References

Butnor, A. (2012). Critical communities: Intellectual safety and the power of disagreement. Educational Perspectives,44(1), 29-31.

Carpenter, J. (2013). East meets West intellectually: The support of the draft the United States and India, vocational training. The United States of America: Sinclair Community College.

Ditchman, N., Werner, S., Kosyluk, K., Jones, N., Elg, B., & Corrigan, P. (2013). Stigma and intellectual disability: Potential application of mental illness research. American psychological Association, 58(2),206–216.

Egan, J. (2009). The skilled helper (3rd ed.). New York: Monterey Publishing Company.

Pandey, A. (2014). Socio–occupational functionin, perceived stigma, stress and coping of caregivers of children with mental retardation and functional psychosis: A comparative study (Master's thesis). Ranchi University, India.

Ron, R. (2013). International intellectual property law and human. Northland Education Magazine,16, 25-42.

Rosen, A. & Proctor, P. (2003). Developing practiceguidelines for social wark intervention: Issues, methods, and research agenda. New York: Columbia University Press.